

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

الناس يقولون سفيان الثوري وأنت تنام الليل فقال لي اسكت ملاك هذا الأمر التقوى .
حدثنا أبي ثنا أحمد بن الحسن الأنصاري ثنا أبان بن أبي الخصب ثنا أحمد بن موسى ثنا
ضمرة بن ربيعة قال قال سفيان الثوري اليقين أن لا تتهم مولاك في كل ما أصابك .
حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن أبي رزيق بن جامع المصري ح وحدثنا إسحاق بن أحمد
بن علي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا أحمد بن أبي الحواري قالا ثنا عبداً بن سليمان أبو محمد
الثبدي ثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري قال دخلت على بنت أم حسان الأسدية
وفي جبهتها مثل ركة العنز أثر السجود وليس به خفاء فقلت لها يا بنت أم حسان لا تأتين
عبداً بن شهاب بن عبداً فرفعت اليه رقعة لعله أن يعطيك من زكاة ماله ما تغيرين به بعض
الحالة التي أراها بك فدعت بمعجر لها فاعتجرت به فقالت يا سفيان لقد كان لك في قلبي
رجحان كثير أو كبير فقد ذهب اـ برجحانك من قلبي يا سفيان تأمرني أن أسأل الدنيا من لا
يملكها وعزته وجلاله إني أستحي أن أسأله الدنيا وهو يملكها قال سفيان وكان إذا جن عليها
الليل دخلت محراباً لها وأغلقت عليها ثم نادى إلهي خلا كل حبيب بحبيبه وأنا خالية بك يا
محبوب فما كان من سجن تسجن به من عصاك إلا جهنم ولا عذاب إلا النار قال سفيان فدخلت عليها
بعد ثلاث فاذا الجوع قد أثر في وجهها فقلت لها يا بنت أم حسان إنك لن تؤتى أكثر مما
أوتي موسى والخضر عليهما السلام إذ أتيا أهل القرية استطعما أهلها فقالت يا سفيان قل
الحمد فقلت الحمد ففالت اعترفت له بالشكر قلت نعم قالت وجب عليك من معرفة الشكر
شكر وبمعرفة الشكرين شكر لا ينقضي أبداً قال سفيان فقصر واـ علمي وفسد لساني وما أقوم
بشكر كلما اعترفت له بنعمة وجب علي بمعرفة النعمة شكر وبمعرفة الشكرين شكر فوليت وأنا
أريد الخروج فقالت يا سفيان كفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله